Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

متى ما تَلْقَنِى فَرْدَيْن ... ... (١)

أى : ونحن فردان .

ومما تنفرد به العربية من هذا الباب : كثرة وقوع المصادر حالا ؛ نحو : « أخذت ذلك منه سمعا » أى : سامعا ، أو مثل (٢) : « صار إلى الإسلام طوعا أو كرها » أى : طائعا أو كارها .

ومن مسائل عمل الأفعال : عملُها العائد إلى فاعلها . ولذلك فى اللغات السامية ثلاثة أنواع من العبارة ، أولها : صيغ من صيغ الفعل خاصة بهذه الخدمة ، نحو « انتحر » أى : نحر نفسه ، فالفاعل فى هذا المثال ، هو عين المفعول ، ومثله نادر . وأكثر وجودا أن الفاعل يكون المفعول له أو به ، إلى غير ذلك ، نحو : « اكتسب » أى كسب لنفسه .

والعبارة الثانية : هى وصل الضمير بالفعل . مثاله من العبرية : ʾal tappīlkā bikhālā(٣) أى : لا تُنْزِلْكَ فى الجماعة ، يعنى : لا تنزل قدرك . وهذا نادر جدا ، ولا يوجد فى العربية إلا مع أفعال القلوب ، نحو : ﴿ إنى أرانى أعْصِرُ خمراً ﴾(٤) ، أو : « كيف تجِدُك ؟» ، ولا يجوز مثل هذا فى غير العربية .

والعبارة الثالثة هى المألوفة ، وهى التعويض عن الفاعل باسم الفعل (!) نحو : ﴿ ومن يتعدّ حُدودَ الله فقد ظَلَمَ نفسَه ﴾(٥) ، فاتصل بالنفس الضمير العائد إلى الفاعل ، وإذا كان الفاعل ليس مفعولا ، بل أضيف إليه جار ، يمكن أن يوصل

---

(١) فى الأصل : « تلقانى » تحريف . وهو صدر بيت لعنترة العبسى ، فى شرح شواهد الشافية ٤/٥٠٥ وتمامه فيه : « ترحف ∴ روانف ألييك وتستطارا » .

(٢) فى الأصل : « أو من » تحريف .

(٣) انظر كتاب بروكلمان : Brockelmann, Grundriss II 327

(٤) سورة يوسف ١٢/٣٦

(٥) سورة الطلاق ٦٥/١